



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق ةملك

يكئالملا ريشبئل ةالص يف

2022 س طسغأ / آبآ 14 دحلأ موي

سرطب سيءقلا ةحاس يف

[Multimedia]

آبها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

في إنجيل ليتورجيا اليوم نجد عبارة يسوع، تصدمنا دائماً وتستجوبنا. بينما كان يسير مع تلاميذه، قال: "جئتُ لألقيَ على الأرض نارا، وما أشدَّ رَغْبتي أَنْ تكونَ قدِ اشْتَعلتْ!" (لوقا 12، 49). عن أيِّ نارٍ كان يتكلَّم؟ وما معنى هذه الكلمات بالنسبة لنا اليوم، ما هذه النار التي يلقها يسوع؟

كما نعلَم، جاء يسوع ليحمل الإنجيل إلى العالم، أي بشري محبة الله السَّارة لكلِّ واحدٍ مِنَّا. فهو يقول لنا إنَّ الإنجيل مثل النَّار، لأنَّه رسالة، وعندما تتدفَّق في التاريخ فإنَّها تُحرق موازين الحياة القديمة، وتحدِّثنا للخروج من الفرديَّة، تحدِّثنا لتتغلَّب على الأنانيَّة، تحدِّثنا لنتنقل من عبوديَّة الخطيئة والموت إلى حياة يسوع القائم من بين الأموات. الإنجيل لا يترك الأشياء على ما هي. عندما يمرُّ الإنجيل، وعندما نصغي إليه ونقبله، لا تبقى الأشياء على ما هي. الإنجيل يحمل على التَّغيير ويدعو إلى التوبة. الإنجيل لا يمنح سلاماً شخصياً زائفاً، لكنَّه يشعل القلق الذي يحملنا على السير من جديد، ويدفعنا إلى أن نفتح على الله وعلى إخوتنا. إنَّه مثل النَّار: التي بينما تُدقِّقنا بمحبة الله، تريد أن تحرق أنانيتنا، وتضيء جوانب حياتنا المظلمة - وجميعنا لدينا شيء منها - وتقضي على الأصنام الزائفة التي تستعبدنا.

على خُطى أنبياء الكتاب المقدَّس - لنفكِّر على سبيل المثال في إيليا وإرميا - يسوع متَّقدٌ بنار محبة الله، ولكي يضرهما في العالم، بذل نفسه، وأحبَّ حتَّى النهاية، أي حتَّى الموت، موت الصَّليب (راجع فيلبي 2، 8). يسوع ممتلئ من الرُّوح القدس الذي يقارن بالنَّار، وينوره ويقوّته يكشف عن وجه الله الرَّحيم، ويعطي الامتلاء لكلِّ الذين يُعتَبَرون ضائعين، ويكسر حواجز التهميش، ويشفي جراح الجسد والنفس، ويجدِّد التدين الذي صار ممارسات خارجيَّة فقط. لهذا هو نار: نار تغيِّر وتنقِّي.

لكل واحدٍ مِنَّا - لي، ولكم، ولك -، ماذا تعني لنا كلمة يسوع هذه، كلمة النار؟ إنَّها تدعونا إلى أن نُشعل شعلة الإيمان

لذلك يمكننا أن نسأل أنفسنا: هل أنا مشغوف بالإنجيل؟ هل أقرأ الإنجيل باستمرار؟ هل أحمله معي؟ هل الإيمان الذي أعترف به وأحتفل به يضعني في حالة راحة سعيدة، أم إنه يشعل فيّ نار الشهادة؟ يمكننا أن نتساءل أيضاً ككنيسة: هل تشتعل في جماعاتنا نار الروح القدس، وشغف الصلاة، وأعمال المحبة، وفرح الإيمان، أم نجّر خطواتنا، تعبّين، بقوة العادة، بوجهٍ مثل وجه الميت وشفاٍ تندّب، وتقضي النهار في الثرثرة؟ أيها الإخوة والأخوات، لتتحقّق من هذا، حتّى نستطيع أن نقول، نحن أيضاً، مثل يسوع: نحن متقدّون بنار محبة الله ونريد أن "نلقها" في العالم، ونحملها للجميع، حتّى يكتشف كل واحدٍ حنان الآب ويختبر فرح يسوع، الذي يوسّع القلب ويجعل الحياة جميلة. لنصلّ ولنطلب هذا من سيّدتنا مريم العذراء القديسة: هي التي استقبلت نار الروح القدس، لتشفّع بنا.

صلاة التبشير الملائكي

بعد صلاة التبشير الملائكي

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

أودّ أن ألفت الانتباه إلى الأزمة الإنسانية الخطيرة التي تؤثر على الصّومال وبعض مناطق البلدان المجاورة. سكان هذه المنطقة، الذين يعيشون من قبل في ظروف محفوفة جداً بالمخاطر، هم الآن في خطر مميت بسبب الجفاف. آمل أن يتمكن التضامن الدولي أن يجيب بفعالية لهذه الحالة الطارئة. للأسف، تصرف الحرب الانتباه وتبعد الموارد، لكن هذه هي الأهداف التي تتطلّب أقصى قدر من الالتزام: مكافحة الجوع والصحة والتعليم.

أفكر بشكل خاصّ في العديد من الحجاج الذين تجمّعوا اليوم في مزار الرحمة الإلهية في كراكوف، حيث قام القديس يوحنا بولس الثاني قبل عشرين عاماً فأوكل العالم إلى الرحمة الإلهية. نرى اليوم أكثر من أيّ وقت مضى معنى تلك العلامة التي نريد أن نجدّها في الصلاة وفي شهادة الحياة. الرحمة هي طريق الخلاص لكل واحد منّا وللعالم أجمع. ولنسأل الله رحمة خاصة، رحمة وشفقة من أجل الشعب الأوكراني الذي يتعدّب عذاباً شديداً.

وأتمنّى لكم جميعاً أحداً مباركاً. ومن فضلكم، لا تنسوا أن تصلّوا من أجلي. غداً هنيئاً وإلى اللقاء، وأيضاً إلى شباب مريم الطاهرة!

© 2022 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحل عيمج